



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة

منهج البحث التربوي

المنهج التجريبي

أ.د. ندير ابراهيم حميد الصميدعي

## المنهج التجريبي:

### المقدمة:

إن البحث التجريبي هو التسمية التي تطلق على تصميم البحث الذي يهدف إلى اختبار علاقات العلة والمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر. وقد يبدو البحث التجريبي بالنسبة لبعض الباحثين أكثر تصميمات البحوث تعقيداً، ولكن إذا فهم الباحث قواعده وأساسه فإنه يجده الطريقة الوحيدة التي يحصل منها على إجابات تتعلق بأسباب حدوث المتغيرات، ذلك أن البحوث التجريبية هي الطريقة الوحيدة لاختبار الفروض حول العلاقات السببية بشكل مباشر. ورغم أن البحث التجريبي يشترك مع غيره من البحوث في كثير من جوانب خطة البحث إلا أنه ينفرد ببعض الأسس التي جعلت الباحثين يضعونه في جانب والبحوث الأخرى في جانب آخر. ويعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

إن المنهج التجريبي هو منهج البحث الوحيد الذي يمكن أن يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقات من نوع سبب ونتيجة، وفي الدراسات التجريبية يتحكم الباحث عادة في واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة، ويعمل على ضبط تأثير المتغيرات الأخرى ذات الصلة، ليرى تأثير كل ذلك على المتغير التابع. ومن الجدير ذكره أن إمكانية التحكم في المتغير المستقل هي الصفة الرئيسية التي تميز المنهج التجريبي عن غيره من مناهج البحث الأخرى. والمتغير المستقل، الذي يشار إليه أحياناً بالمتغير التجريبي، أو السبب، أو المعالجة، فهو تلك الفاعلية أو الخاصية التي يعتقد بأنها هي التي تقف وراء الفروق المعنوية التي تلاحظ بين المجموعات. ولا يقف الباحث التجريبي عند مجرد وصف موقف، أو تحديد حالة، أو التأريخ للحوادث الماضية. وبدلاً من أن يقصر نشاطه على ملاحظة ووصف ما هو موجود، يقوم عامداً بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً.

## تعريف البحث التجريبي:

ثمة تعريف كثيرة للبحث التجريبي نورد فيما يأتي أهمها:

- 1- البحث التجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها وتفسيرها. (فان دالين ، 1994 :64)
- 2- البحث التجريبي يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة. (الربضي ، 1960 :33)
- 3- يمكن تعريف البحث التجريبي على أنه تغيير قصدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغييرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها. (عدس ، 1999 :43)

## طبيعة البحث التجريبي:

لا يقتصر البحث التجريبي على مجرد إجراء الاختبارات لتحديد أسباب الظاهرة، بل يجب على

الباحث القيام بالاتي :

- 1- التعرف على المشكلة وتحديدها.
- 2- تحديد الهدف وصياغة الفروض واستنباط ما يترتب عليها.
- 3- وضع تصميم تجريبي يتضمن سلامة اجراءات التجربة ، وقد يستلزم ذلك:
  - تحديد مجتمع الدراسة .

- اختيار عينه ممثلة لمجتمع الدراسة.
- تصنيف المفحوصين في مجموعات أو المزاوجة بينهم لضمان التجانس.
- التعرف على العوامل غير التجريبية وضبطها.
- اختيار أو تصميم الوسائل اللازمة لقياس نتائج التجربة والتأكد من صدقها.
- إجراء اختبارات استطلاعية لاستكمال نواحي القصور في الوسائل أو التصميم التجريبي.
- تحديد مكان إجراء التجربة، ووقت إجرائها، والمدة التي تستغرقها.

4- إجراء التجربة.

5- تنظيم البيانات الخام واختصارها بطريقة تؤدي إلى أفضل تقدير غير متحيز للأثر الذي يفترض وجوده.

6- تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج البحث.

( ابو حطب ، 1996 :15)

### ما هي أهمية المنهج التجريبي؟

1-من خلال المنهج التجريبي يتمكن الباحث من وضع مجموعة من المعالم الخاصة ببحثه العلمي، ويقوم بذلك من خلال أداة الملاحظة.

2-بإمكانك من خلاله أن تتوصل إلى نتائج البحث، والحقائق التي تتميز بأنها دقيقة، وكذلك يمكنك من خلالها أن تتعرف على طرح حل كافة المشكلات.

3-يمكنك المنهج التجريبي من اكتشاف العلاقات التي تربط بين متغيرات الدراسة الخاصة ببحثك العلمي.

4-إذا أردت أن تتحكم في المتغيرات الخاصة ببحثك أو العوامل الأساسية التي تؤدي بشكل مباشر لحدوث مشكلة البحث بإمكانك أن تستخدم المنهج التجريبي.

بإمكانك أن تتعرف على [الفرق بين البحث الكمي والنوعي](#) من خلال هذا المقال

### ما هي خصائص المنهج التجريبي؟

للمنهج التجريبي الكثير من الخصائص التي تجعله من أفضل مناهج البحث على الإطلاق، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- 1- في المنهج التجريبي يتم استخدام الأسئلة المتشعبة.
- 2- يتأثر المنهج التجريبي بالظروف الخاصة بالبحث العلمي.
- 3- فيه يشرح الباحث شرحًا وافياً ومتعمقاً لبحثه العلمي.
- 4- لا يعتمد على التجربة وحسب، يحلل ويفسر كل خطوة بدقة.
- 5- من أهم خصائص المنهج التجريبي المرونة في جمع المعلومات.

### ما هي استخدامات المنهج التجريبي؟

يوجد الكثير من الاستخدامات للمنهج التجريبي، وأهم هذه الاستخدامات ما يلي:

#### أولاً: التحقق من صحة الفرضيات

يعتبر المنهج التجريبي وسيلة هامة للتأكد من كافة الفرضيات الخاصة بالبحث العلمي، ومن خلال هذا المنهج تزيد المعرفة الخاصة بالبشرية، ويعتبر هذا النوع من المناهج الأكثر فائدة في التاريخ والعلوم الاجتماعية وغيرها.

#### ثانياً: المصادقة على الأبحاث

إذا أردت أن تقوم بالمصادقة على الأبحاث خصوصاً الأبحاث التقليدية، عليك أن تستخدم بلا شك المنهج التجريبي، ويتم إجراء مجموعة من التجارب أو الملاحظات ليتمكن الباحث من تحليل كافة البيانات من خلال النوع أو الكم.

#### ثالثاً: دعم النظرية العلمية

يعتبر دعم النظريات أو الفرضيات العلمية أحد استخدامات المنهج التجريبي، والهدف من إجراء الدعم للنظريات أن يكتسب الباحث المعرفة العلمية ويتم ذلك من خلال التوصل إلى الكثير من النتائج ويتم التعرف إذا ما كانت النتائج تدعم النظرية العلمية أم لا.

#### رابعاً: اكتشاف جميع الأسباب والنتائج

يساعدك المنهج التجريبي على اكتشاف العلاقة التي تربط بين كل من السبب والنتيجة بين متغيرين أو أكثر، ويتم استخدام المنهج التجريبي في هذه الحالة في أبحاث الأعمال، وبذلك فإنه وسيلة هامة للتوصل إلى نتائج البحث